ولعذر القائل حيث قال ❊ هذا محال في الفعال بديع
اتعصي الإله وانت تزعم حبه ❊ هذا محال في القياس بديع
لو كان حبك صادقا لاطعته ❊ ان المحب لمن يحب مطيع
اي هذا بديع في العقل وبديع في الفعال انتهى

صفات الله ليست عين ذاته ولا غيرها سواه ذا انفصال

الصفات جمع صفة وهي العلامة اللازمة للذات الموصوف التي يعرف بها والصفة والوصف شأن من حيث اللغة وبينهما تغاير من حيث الاصطلاح وذلك ان الوصف ما قام بالواصف والصفة ما قام بالموصوف وجوز في الفتح التغيير ثبوت هذه الفرق لغة ايضا اذ لا شك في ان الوصف مصدر وصفه اذا ذكر ما فيه الصفة واطلق الناظم الصفات فشمل صفات الذات وصفات الافعال والضمير في سواه عائد الى الذات وذكره مراعاة للادب وتنزيها لله تعالى عما يطلق عليه صفة المؤنثة وحكي ان اباعلي الفارسي سئل هل يجوز ادخال هاء التانيث في صفات الله تعالى فمنع منه واجاز بقوله تعالى ان يدعون من دونه الا اناثا وقوله سواه صفة لقوله غيرا ويصح كونه بدلا منه

اي

اتى به لتاكيد وذا انفصال صفة ثانية واشار به الى ان المراد الغيرية اصطلاحية لا اللغوية وهي ما يمكن انفصاله عن الذات لا المغايرة بحسب المفهوم لان ما يفهم من الذات غير ما يفهم من الصفات بالاجماع ومعنى البيت صفات الله تعالى ليست عين ذاته لان الصفة ليست عين الموصوف ولا يلزم تعدد الذات باعتبار تعدد الصفات وهو باطل ولا غير ذاته اي لا تنفك عنه لانها لو كانت غير ذاته لا يخلو اما ان يتصف بها غيره او تقوم بنفسها وكلاهما باطل لانه يلزم ان توجد صفاته الكاملة في غيره فيكون ناقصا في ذاته مستكملا بغيره وهو باطل ولان العرض لا يقوم بمحلين ولا يبقى زمانين ولان العرض لا قيام له بنفسه

صفات الذات والافعال طرا ❊ قديمان مصونان الزوال

اعلم ان صفات الذات عند الاشاعرة يلزم من نفيه نقيضه وصفات الافعال ما لا يلزم من نفيه نقيضه فهو من صفات الافعال فانك لو نفيت الحياة يلزم الموت ولو نفيت القدرة يلزم العجز وكذا العلم مع الجهل ولا يلزم من نفيه نقيضه فهو من صفات الافعال فلو نفيت الاحياء والاماتة والخلق والرزق لم يلزم نقيضه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)